

شرح صحيح البخاري : حديث 01 باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو احد مجالس صحيح الامام البخاري. والحقيقة ان الانسان يجد السعادة والراحة والطمأنينة حينما يهتم بصحيح الامام البخاري. كما ان الانسان يهتم بكتاب الله تعالى الحديث هو العاشر قد بوب له البخاري باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. فهنا الامام البخاري قد اخذ هذا من هذا الحديث وهو حديث عظيم. وهو حديث في غاية الاهمية بدأه بدأ الحديث بالرواية عن احد شيوخه وهو احد الشيوخ الذين اثروا في الامام البخاري تأثيرا عظيما قال حدثنا ادم ابن ابي هي واد ابن ابي الياس هو ابو الحسن ادم ابن عبد الرحمن ابن محمد اصله من خراسان نشأ ببغداد وبها بدأ طلب العلم وكتب عن شيوخ بغداد ثم رحل الى الكوفة والى البصرة وللحجاز والى الشام الى مصر واستوطن مع السلام بالشام. وهذا حقيقة حينما تجد العالم ينتقل من بلد الى بلد ينظر المكان الذي يستطيع ان يبلغ فيه الدين اكثر فاذا هو ثوبنا عسقلان الشام سمع جماعات من الاعلام منهم شعب ابن الحجاج وليث ابن سعد وابن ابي ذئب واسرائيل وابن مبارك

وهؤلاء كان لهم التأثير الكبير في بناء شخصيته العلمية. روى عنه البخاري وخلائق من الائمة. قال ابو حاتم وثقة المأمور المتعبد من خيار عباد الله. وانظر الى ابي حاتم حينما ذكر ان الثقة وانه مأموم ذكر انه كان متعبد وانه من خيار عباد الله تعالى فهو لم يهتم بالعلم فقط ان ما يسمى بالعلم والعمل وهكذا هو اقتضاء علم العمل وقصة وفاته سبقت لنا مرارا حينما قال ابو علي المقدسي لما حضرت ادم النبيات الوفاء ختم القرآن وهو مسجى اي مغطى. ثم قال بحبك لي الا ما رفقت به في هذا المفرق كنت اؤملك لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال لا اله الا الله ثم قال نسأل الله ان يرحمه وان يرحم امة محمد اجمعين. البخاري يقول حدثنا عادل ابن ابي اياك قال حدثنا شعبة وهو الامام الكبير شعبة بن حجاج بن الورد العتفي الوafd ابو غفان وهو الامام البارع والعلم الظاهر من اعلام المحدثين وهو امام من ائمة المسلمين من ابو بستان شعبة ابن الحجاج ابن عثك الازدي. مولاي ثم انتقل الى البصرة رأى الحسن

البطيء وابن سيرين. وسمع انس بن سيرين وعمرو بن دينار والشنيع واخذه من التابعين. روى عنه جماعة من التابعين منهم ايوب السختياني والاعمش ومحمد ابن اسحاق ابن يسار وجماعات من الاعلام بعدهم منهم سعد ابن ابي ابراهيم والثوري ويحيى القطان وابن مهدي ومسلم ابن ابراهيم ابن المبارك وبقية

بن علي وغندر وخلائق. ثم اعلم ان العلماء قد اجمعوا على عظيم جلالته وعلى حفظه واتقانه وورعه وانه نطق لصناعة الحديث والعلم والرجال مع قيانتته في روايته. قال الشافعي لولا شعبة

ما عرف الحديث بالعراق رحم الله شعبة له فضل كبير على اهل العراق عامة وعلى اهل الحديث خاصة. وقال احمد بن حنبل كان وامة وحده في هذا الشأن وكان الثوري يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث

وقال ابو بكر البشراوي ما رأيت اعبد لله تعالى من شعبة. عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم واحوال الشعبة كثيرة المعروفة والقصص في فضل عديدة. توفي رحمه الله تعالى بالبصرة اول سنة ومئة وهو ابن سبع وسبعين

سنة قال يحيى بن سعيد بن قطان شعبة اكبر من الثور بعشر سنين. والثوري اكبر من ابن عيينة بعشرين سنة فنسأل الله ان يرحمه وان يرحم امة محمد اجمعين عن عبد الله ابن ابي

السفر وعبدالله ابن ابي السفر ايضا واحد من هؤلاء الاعلام والسفر بفتح السين والفاء واسم ابي السفر سعيد ابن يحمم لضم الياء وفتح الميم ويقال احمد الهمداني الكوفي روى عنه الثوري وشعبه وشريك

عن ابي الاهدى بالسفر واسماعيل واما اسماعيل هذا فهو ابن ابي خالد ابو عبد الله البجل الاحمد في مولاهم الكوفي واسمه بخالد هرمز وقيل وقيل كثير سمع جماعات من يعني آآ سمع عن جماعة من اهل فضله ومن اهل

الخير نسأل الله ان يرحمنا واياهم. عن الشعبي والشعبي هو عامر ابن شراحيل الشامي عامر ابن ابراهيم الشعبي احد التابعين الفضلاء. والشعبي فتح ابو عمرو بن الشرافيل الشعبي الكوفي نسب الى شعبه بطنه همدان. ولد لست سنين مضت من خلاف لعمر بن

الخطاب رضي الله عنه

وروى عن علي ابن ابي طالب وابنيه الحسن والحسين وسعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وابن عمر وابن عباس وابن جعفر ابن الزبير وجابر وخلاء من الصحابة وهو الذي يقول ادركت خمس مئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه خلاء من التابع منهم عبدالله ابن بريدة وقتادة والسبيعي والاعمش

قال ابن عيينة كان بعد كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه اذا هو واحد ممن كان لهم دور كبير في زمن التابعين. وقال عبدالله بن شبرمة سمعت الشعبية يقول ما كتبت سوداء في بيضاء قط. ولا حدثني رجل

بحديث فاحببت ان يعيده علي ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته. فيرحمه الله تعالى وهو صاحب المقولة حينما قال اذا بشيء من العلم فاكتبه فان لم تجد شيئاً تكتبه به فاكتبه حتى ولو على الحائط

وقال الاشعث ابن سواق مع لنا الحسن الشعبي فقال كان والله كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام في مكان ومنازل شعبي كثيرة مشهورة وهو من كبار ائمة المسلمين وعلماء التابعين تركيا سنة اربع ومئة. نسأل الله ان واياه وان يرحم امة محمد اجمعين